ولا يزال وبر وروز لندرهوف حيين الى هذا اليوم . واما الوزراء الذين خلعوا الملك فماتوا بعد موته باشهر قليلة والبرنس صوفيا ماتت احتراقاً في سوق الشفقة بباريس منذ سنوات قلائل

شوارع مصر

تلك الشوارع عَرْضُها أمتارا ستٌّ بستٍّ تدهش النظّارا
يجري الهواء بها رُخاءً مطلقاً يمحو السقامَ ويُذهب الاكدارا
تزدانُ بالانوار فوق منائرٍ فيعودُ ليلُ المدلجين نهارا
تلقى الفراش يحوم حول زجاجها كالنحل في روضٍ رأى ازهارا
ما أبهج الاسواق في ظلماتها تشجي الغريب وتطرب السمارا

"الطرق"

قسمت فقسم اوسط خصّوا بهِ — العجماء ثم عواجلاً وقطارا
وعلى جناحيهِ تسير بنو الورى فسمانِ قد رصفوهما احجارا
رصفاً بإحكامٍ يريح ذوي الضنى لا يخشى فيهِ الضريرُ عثارا
خلصت من الاوحال والارجاس لا يطأُ المشاة بخطرهم أقذارا
ابداً يُرَشُّ صعيدها بمضخّةٍ رشّاً رفيقاً لن يثير غبارا
يفد الهواء بها بليلاً منعشاً يقصي العجير ويدفع الاعصارا

"الحوانيت والمخازن"

وعلى الجوانب الف حانوت زهتْ بنفائس تدع العقول حيارى
فيها الجواهر كالنجوم وجامُها فلك يزيغ بهاؤهُ الابصارا
فيها لاصناف النسيج زخارفٌ تسبي النساء وتسلب الدينارا
خزٌّ وديباجٌ دمقسٌ اطلسٌ حبَرٌ كما نسج العناكب طارا
ما بين نقش موشّعٍ ومطرَّزٍ ومنمنمٍ ومدبّجٍ أزرارا
فهي الحقولُ حبا الربيعَ مهادها حللاً زهت فتنوّعت إزهارا
فيها لانواع الاثاث بدائعٌ تستوقف الانظار والافكارا
حيث التفتَّ تجد عجيباً شائقاً حسناً انيقاً غالياً مقدارا

" البيوت وسائر الابنية "

شادت يدُ الاتقان في اكنافها قللاً يناطح رونقها الاقمارا
من كل صرحٍ باذخٍ شرفاتهُ تبدي متى حان الاصيلُ عذارى
غرٌّ الوجوه فواتناً تزري الدُمى بيضاً وسمراً خرَّدًا ابكارا
يختلن من فوق العروش بواسماً جزلاً وهنَّ من النعيم سكارى
يرمقن ابناء السبيل باعينٍ توحي الى اهل الهوى اسرارا

" الفنادق والنزل "

فيها لسيَّاح البلاد فنادقٌ غرف الجنان تألفت ادوارا
طبقاً على طبقٍ عروجاً للعلى حملت لسكَّان السما الأخبارا
قامت تماثيل على ابوابها تحكي الملائك منظراً وشعارا
حفَّت بجنات الازاهر قد حوت درراً وآساً نرجساً وعرارا
جمعت لأسباب الهناء ذرائعاً تُولي النزيل من المنى اوطارا
يمسي ويصبحُ والنعيمُ مهادهُ حتى لينسى أهلهُ والجارا
يستخدم "الموحي" لإبلاغ الذي يبغي مقالاً لا يذاع جهارا

" المدينة "

جمعت بها الحكَّام كلَّ مزيَّةٍ ابداً تحبُّ نحوها الاسفارا
لا ينفقون زمانهم بسفاسفٍ تذر البلادَ بلاقعاً وقفارا
هذي المعاهد لا (طوبلع) و(اللوى) هذي المشاهد لا (مدائن دارا)

" المقابلة "

هذي الشوارع لاشوارع (غيرها) ستٌّ بستِّ عرضها اشبارا
قد شارك الحيوان فيها معشرٌ آل — انسان حيث سرى بها او سارا
بعدًا لها من شركةٍ ماعونةٍ قد اورثتنا حطة وصغارا
كم قد سألنا فسخها فيجيبنا ذو الشأن "من ذا يمنع الاقدارا"

" التقادير "

فعلى التقادير السلام فكم بها وجد الغشومُ لبغيهِ اعذارا
وعلى التقادير السلام فكم لها في الشرق من اثرٍ يضيع ثارا

وعلى التقادير السلام فكم بها تخذ الخمول لذاته انصارا
وعلى التقادير السلام فقد غدت ترمي بني الأشرار والأغيارا

"عود على بدء"

مفروشة حجرا تبعثر بعضه والبعض ضارع حقله المنشارا
اضواؤها في الليل نور جاحب ما ان تقيل بني السبيل عثارا
اوحالها مركومة كجبالها حتى يجاوز اهلها آذارا
ما ان يروقك في مرورك منظر يثنيك عن ان ترمق الاقذارا
ترتب تثور به الرياح حواملا للانف نتنا يحصد الأعمارا
وكذا المياه تفيض من ينبوعها عذبا زلالا جاريا انهارا
حتى اذا بلغت مرابع اهلها عادت مزيجا جامعا اخطارا
فيها جراثيم الوباء ولودة في كل ملء زجاجة (مليارا)

"الازقة"

فيها تعاريج كحبات لوت في الزحف جسما في الثرى يتوارى
تتصادم العربات عند مسيرها ويزاحم الرجل النخيل حمارا
كم من سليم عاد ذا جرح وكم طفلا قضى دوسا وآخر غارا
هبطت به بالوعة في هوة ملئت بماء نتنه قد ثارا
يعلو ويسفل ذو الخطى في سيره والكل وعر يقلب الأقدارا
فلأن ركبت وان مشيت بلية دهماء جالبة أسى وشنارا
الخير عنها راحل والشر فيها نازل والكرب حل وزارا
لا حسن فيها غير ان نزيلها يخشى الردى فيجانب الأوزارا
حوت الكلاب عديدة آلافها عجفا ضئالا تتبع الزوارا
طورا تعاظل بالفراش وتارة تجري فترمي الفارس المغوارا
ملأ القراد جسومها فجلودها جربا تحك لتستريح جدارا
أفلا يعد العيش رزءا فادحا رجل تناوشه الكلاب مرارا
فافقه وقابل بين (تلك) و (هذه) واذرف بحزن دمعك المدرارا

سليم عنحوري